والمقاتلين ارتفاعا كبيرا قابلها خوف وانخفاض في معنويات الانعزاليين الذين باتـــوا يترقبون الضربة التالية في محور مرجعيون ٠

وضعت القوات المشتركة الهدف الثاني لها استرداد بلدة « الخيـــام » التـــي كـــان الانعزاليون قد سيطروا عليها في ١٧ شباط ١٩٧٧ ، فنشرت الكمائن بالقرب من البلدة ، من مفرق الحمام شمالا (مفترق طرق يؤدي الى الخيام وحاصبيا ومرجعيون) وحتـــى اثكنة العسكرية في طرف البلدة من ناحية الجنوب ٠ وعند فجر يوم الخميس في ٩ نيسان ١٩٧٧ تقدمت مجموعة من القوات المشتركة باتجاه مبنى المدرسة الثانوية الكائن عند مدخل البلدة من الجهة الشمالية ـ الشرقية حيث كان يستعمل مركزا للحراسة ، وضربوه بعدة قذائف ب ـ ٧ ، وتبادلوا اطلاق النار لفترة وجيزة مع المسلحين المتواجدين فيه ، وعددهم حوالي ثمانية افراد ، ومن ثم تمكنوا من السيطرة على مبنى المدرسة ٠ وبعد ذلك دخلـت المجموعة الى البلدة وتغلغلت في شوارعها كما دخلتها مجموعات اخرى من عدة جهات ٠ كذلك تحركت العناصر الوطنية التي كانت قد دخلت البلدة تسللا في النهار ٠ اما الثكنـــة فلم يكن فيها سوى اثنان من العسكريين هربا منها عند اقتراب مجموعـــة من القـــوات المشتركة واطلاق عدة قذائف ب ـ٧ عليها ٠ ولكن على بعد حوالي ٧٥ مترا من الثكنـة كانت تتمركز دبابة وملالة باستلام عسكريين من ابناء « القليعة » على طريـــق « باب الثنية » المؤدي الى « القليعة » فجرى اشتباك معهما ، ولكنهما تمكنتا من الانسحـــاب باتجاه « القليعة » تحت ستار من نيران الرشاشات الثقيلة وقذائف المدفعية ٠

اما الذين تعاونوا مع الانعزاليين « والاسرائيليين » من ابناء « الخيام » فان البارزيـن منهم كانوا قد غادروا البلدة قبل يوم واحد من استردادها ، عندما شعروا بقرب نهايتهم، وهرب قسم اخر عند سيطرة القوات المشتركة على البلدة ، واعتقل الباقي للتحقيق معه ٠ ولم تتكبد القوات المشتركة في عملية استرداد « الخيام » اية اصابة ٠ اما الانعزاليـون من عسكريي القليعة فقد قتل منهم واحد وجرح اخر ٠

ومن جهة اخـرى تمكنت القوات المشتركة من اعـادة السيطرة على قرية « دبيـــن » ودخلت اول بلدة « مرجعيون » من الجهة الشمالية وتوقفت هناك دون ان تكمل طريقهـــا لاسترداد البلدة بكاملها لان الظروف السياسية لم تعد تسمح بذلك ، علما بان استرداد « مرجعيون » كان امرا سهلا في ظل الظروف العسكرية والمعنوية السائدة في صفـــوف القوات المشتركة ٠

★ ★ ★

لقد ارادت القوى الانعزالية ـ بدعم من « اسرائيل » ـ تصعيد الوضع عسكريا لتحقيق اغراضها السياسية ، الا ان النتائج التي حصدتها من جراء هذا التصعيد كانت سلبية ، فلقد فقدت الروح المعنوية التي كانت تتمتع بها ، وشعرت بانها في وضع خطر على الرغم من الدعم « الاسرائيلي » المقدم لها ٠ وانها بدلا من التمدد عسكريا ، خسرت مواقع كانت بحوزتها ـ الخيام ، ودبين ـ وهي هامة بالنسبة اليها ، كما تكبدت خسائر بالارواح والمعدات اكثر مما تكبدته في كل معاركها السابقة في الجنوب ٠ وبدلا من الانهيار الكامل الذي ارادت حصوله في الجنوب على الصعيد الشعبي ، اذا بالوضع يتماسك مجددا ، وترتفع معنويات جماهير الجنوب ومعها معنويات المقاتلين وتنهار بالمقابل معنويـــات الانعزاليين وتعلو صيحاتهم ، كما تعلو معها تهديدات « اسرائيل » ٠ ولذلـــك بـــدأت التصريحات على لسان القيادات الانعزالية وكلها تعكس حالة الذعر التي وصلت اليها في